

## الأبعاد الجمالية والتشكيلية لاستخدام تقنية الدمج بين فن التصوير وفن النحت البارز

### The aesthetic and plastic dimensions of using the technique of combining the art of painting and the art of relief sculpture.

**Ghada Ayman Alsaïd Al-bastawisi**

Demonstrator, Department of Sculpture, College of Fine Arts, specializing in Medal and Relief Sculpture.

#### المخلص:

تقوم الفكرة الأساسية للبحث بمعرفة جميع الأساليب والتقنيات التي تجمع بين فن النحت البارز وفن التصوير الزيتي والجداري، فمن بداية الصور القديمة كالصخر لحي ولحضارات كلحضارة المصرية القديمة وحضارة بلاد الرافدين وهم يستخدمون تقنية تلوين المنحوتات الفنية وهذه هي التقنية التقليدية في الجمع بين فن النحت البارز وفن التصوير، وفي الصور الحديثة ومع استخدام التكنولوجيا وبقايا لحروب استحدث الفنان المعاصر تقنية تربطه بفن النحت البارز وفن التصوير بشكل مخف وحيث عن طريق استخدام مخلفات وبقايا لحروب والعناصر المستخدمة في لحياة اليومية من خلال أسلوب فن التجميع لتكوين لوحة نحت بارز معه استخدام تقنية اللون (فن التصوير) ليقوم بالجمع بين فن النحت البارز وفن التصوير بطريقة مختلفة ومستحدثة نتيجة لتأثره بعوامل مختلفة.

حيث قلمت الباحثة بدراسة تاريخية لاستخدام تلك التقنية في الصور ولحضارات قديماً، وآثره جمالياً وتشكيلياً في أعمال النحت البارز وتطوره عبر الصور المختلفة.

وذكرت الباحثة جز لطرق والأساليب المستخدمة في تلك التقنية والتي ساهمت في استحداث خامات متنوعة ومختلفة في مجال فن النحت البارز مما أضاف أساليب وطرق مختلفة تكس رؤى فنية وتشكيلية متميزة في تغير شكل لوحة النحت البارز التقليدية.

كما استعرضت الباحثة العديد من الأعمال الفنية لكل عصر توضح فيه مدى استخدام تلك التقنية ومدى تطورها عبر الصور وقيمتها الفنية والجمالية والتشكيلية في إثراء فن النحت البارز التي كان بمثابة سبل حافل بطرز والأساليب والتقنيات الفنية والتي منها تقنية الجمع بين اللون والشكل النحتي، وهو ما يدور حوله هذا البحث.

#### الكلمات المفتاحية:

النحت البارز - الخامة - التقنية - التكنولوجيا - الفن المعاصر.

**Abstract:**

The basic idea of the research is to know all the methods and techniques that combine the art of relief sculpture and the art of oil painting and murals. Since the beginning of ancient times, such as the Stone Age, and civilizations such as the ancient Egyptian civilization and the Mesopotamian civilization, they have used the technique of coloring artistic sculptures, and this is the traditional technique in combining the art of relief sculpture and the art of photography. In modern times, with the use of technology and the remains of wars, the contemporary artist has developed a technique that links it to the art of relief sculpture and the art of photography in a different and modern way by using the remnants and remnants of wars and items used in daily life through the method of assembly art to form a relief sculpture painting with the use of color technology (the art of photography). To combine the art of relief sculpture and the art of photography in a different and innovative way because of its influence by various factors.

The researcher conducted a historical study of the use of this technique in ancient eras and civilizations, and its aesthetic and plastic impact on works of prominent sculpture and its development throughout different eras.

The researcher mentioned some of the methods and methods used in this technique, which contributed to the development of various and different materials in the field of the art of relief sculpture, which added different styles and methods that reflect distinct artistic and plastic visions in changing the form of the traditional relief sculpture painting.

The researcher also reviewed many works of art for each era, explaining the extent of the use of this technique, the extent of its development throughout the ages, and its artistic, aesthetic, and plastic value in enriching the art of prominent sculpture, which was a rich record of styles, methods, and artistic techniques, including the technique of combining color and sculptural form, which is what it is about. this search.

**key words:**

Relief sculpture - material - technique - technology - contemporary art.

## مقدمة:

تغير مفهوم فن النحت البارز عبر العصور مواكباً لتطورات المتلاحقة في عصر التكنولوجيا الحديثة متعددة الوسائط فهي التي تستخدم تقنية الدمج بين العناصر الفنية البارزة والتكنولوجيا (بمفهوم اللون) لإنتاج عمل فني يتسم بالحدأة والتفاعل، فعبر العصور وللضارات استخمت تقنية لجمع والدمج بين فن النحت البارز وتقنية فن التصوير (اللون)، ومع التقدم الفني والتكنولوجي استخمت فن النحت البارز خامات متنوعة وجمعت بين تقنية اللون وبين التصوير الجداري التي يستخدم خامات مختلفة من البيئة، مما أدى إلى استحداث أشكال مختلفة وقولب متنوعة لفن النحت البارز.

فن النحت بوجه عام يتميز بأنه يتضمن أشكالاً ذات أبعاد ثلاثية، حيث الإحساس بالحركة والكتلة،

ولقد أوضح لنا الفن لحيث دروساً مباشرة في التحرر من سيطرة لخامة الواحدة والخامات التقليدية والاستجابة لخامات جديدة، يمكن للعين المبتكرة أن تصغها في قلوب فنية بتقنيات تسم بالإبداع والتجديد.

## مشكلة البحث:

تلخص مشكلة البحث في الأسئلة الآتية:

- ما هي لجماليات الشكيلية في تناول تقنية جمع بين اللون والتجسيم في فن النحت البارز المعاصر؟
- ما أثر تنوع الخامات في فن النحت البارز المعاصر؟
- ما دور تقنية الدمج بين فن التصوير وفن النحت البارز كمثير إبداعي وتشكيلي لى الفنان؟

## أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث فيما يلي:

- البحث في العلاقة التي تجمع بين فن التصوير وفن النحت البارز.
- إظهار دور وأثر التقنيات المختلفة في فن النحت البارز.
- التعرف على لجماليات تقنية الدمج بين فن النحت البارز وفن التصوير عبر العصور المختلفة.

## أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

- إضاح الفرق بين فن النحت البارز التقليدي وفن النحت البارز المعاصر ومدى تطور تقنياته المستخدمة.
- التأكيد على دور الخامات في فن النحت البارز المعاصر ومدى ارتباطها بفن التصوير.
- إثراء القيم الفنية والشكيلية لدى الفنانين وباحثين في مجال فن النحت البارز.

### **فروض البحث:**

- هناك علاقة قوية بين مجالات الفنون المختلفة وأهمها فن التصوير وفن النحت.
- للخامة ودورها في تنوع تقنيات النحت البارز المستحدثة.
- تطور الأساليب الفنية في التناول الشكلي لفن النحت البارز عند النحاتين نتيجة للتقدم التكنولوجي.

### **حدود البحث:**

مكانية: في مصر والغرب  
زمانية: لحضارات (مصر والعراق) والمصر الحديث.

### **منهج البحث:**

منهج بحثي تحليلي وصفي في إطاره النظري.

### **محتوى البحث:**

1. الباب الأول: أثر استخدام تقنية الدمج بين فن التصوير وفن النحت البارز في الحضارات قديماً. وفيه يتناول دراسة تاريخية تحليلية لأعمال النحت البارز التي تستخدم تقنية الدمج بين فن التصوير وفن النحت البارز كبدائية لظهور تلك التقنية.
2. الباب الثاني: جماليات الدمج بين اللون والخامات المتعددة في أعمال النحت البارز المعاصر. وفيه يتناول دراسة تحليلية لأعمال النحت البارز المعاصر وأهم تقنياته وأساليبه المستحدثة المرتبطة بفن التصوير.

### **المصطلحات والمفاهيم:**

النحت البارز:

"إن كلمة (Relief) هي بالأساس اشتقاق لكلمة (Rilievore) الإيطالية بمعنى (يرفع)، وكلمة (Relief) هي مصطلح يخض بالأعمال المنحوتة التي ترفع فيها الأشياء والأشكال والتصميمات عن الأسطح المنبسطة أو المنحنية وغيرها." (1)

#### الخامة:

هي المادة الأولية، أي لخامة التي لم يجرى عليها عمليات التشكيل والتشغيل بمعنى أنها المادة قبل أن تعالج. (2)

#### التقنية:

في تعريف ل. . "توماس مونرو" معنى التقنية بأنها كلمة مشتقة من الإغريقية تدل على الفن وتشمل جميع القدرات العقلية والعمليات المكتسبة الداخلة في الفن، كما تشمل على الابتكار والاختراع لإيجاد قيمة جمالية ووظيفية، ويعرف "معجم لالاند" التقنية بأنها مجموعة من العمليات والإجراءات المحددة تحديداً دقيقة، والقابلة للنقل والتحويل والرامية إلى تحقيق جزئ النتائج التي تعتبر نافعة.

#### الدمج:

في المعجم العربي: هو لجمع بين شيئين أو أكثر، وجعل منهما شيئاً واحداً، وهدهما بإحكام.

#### أولاً: أثر استخدام تقنية الدمج بين فن التصوير وفن النحت البارز في الحضارات قديماً.

كان الإنسان الأول القديم في العصر الحجري يستخدم تقنية الدمج بين الرسم والنحت على الكهوف وذلك لتدوين وتسجيل حياتهم اليومية، حيث سجل على جدران الكهوف رسوماً ملونة وحزوز بارزة ملونة عن رحلات لصيد والزراعة واستئس لحيوان، "فلقد عاش الإنسان قديماً في بيئة طبيعية قاسية إلى أبعد حد، بما فيها من حيوانات وحشية وعوامل جوية"، (3) "ولذلك" شرع الإنسان الأول بدافعه القطبي إلى عمل أول رسم بطريقة مبسطة، عندما طبع كف يده على الحائط، وتبع ذلك ملاحظة إنسان الصر لحجي القديم لجزئ التركيبات لجزئية في كهفه، حيث بدت هيئتها وأشكالها تشابه أشكال الحيوانات التي يصادها، فاستفاد هذا الفنان لصيد من طبيعة لسطوح غير المنتظمة للجدران وكذلك من بروزاتها هنا وهناك، ومن جزئ شقوقها وتقعيراتها وحوافها، حيث قمت له تخيلاً يقرب إلى الوجود

(1) Mohsen Bayed: Consultant architect the oxford companion to Art, Edited by Harold Osborne. P (960).

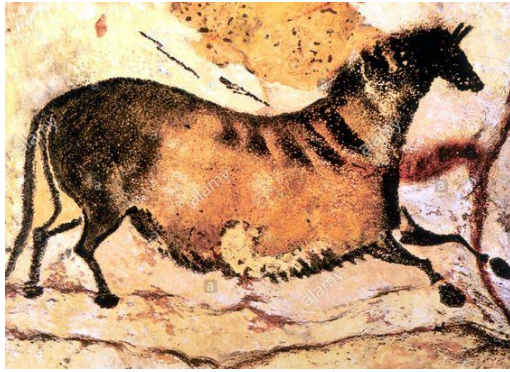
(2) مجمع اللغة العربية: معجم ألفاظ الحضارة الحديثة "مصطلحات الفنون"، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، مصر، 1980م، ص57.

(3) تغريد شعبان: فن النحت في العصر القديم، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، 2010م، ص3.

لحقيقي للأشكال المرسومة، فمثلاً تمكن من أن يعطي بالانتفاخ البارز في لخر لطباعاً عن حجم المتكون لجسد لحيوان، مما اكب لصورة بروزاً نحتياً<sup>(1)</sup>.

ومن الأعمال النحتية التي تتسم بتقنية الدمج بين التصوير والنحت البارز شكل (1-2) والتي يعبر عن نحت محزوز وملون بألوان طينية أو نباتية وعن طريقها تم استخراج اللون الأحمر والأسود والأصفر والتي استخدمها الإنسان الأول في رسوماته وجدارياته، أما شكل (3-4) فيعبر عن رموز حيوانية وأدمية محفورة في جدران الكهف وقد استغل في تلك الغطاء اللوني الخارجي لصخور

أي  
على  
دائماً



شكل (1)

فن الكهف - لاسكو - نحت بارز  
بتقنية الدمج مع فن التصوير، كهف  
من عصور ما قبل التاريخ لحصان  
يجري.

والأحجار  
الترسبات  
جدران  
الكهوف  
وكان

تميل إلى

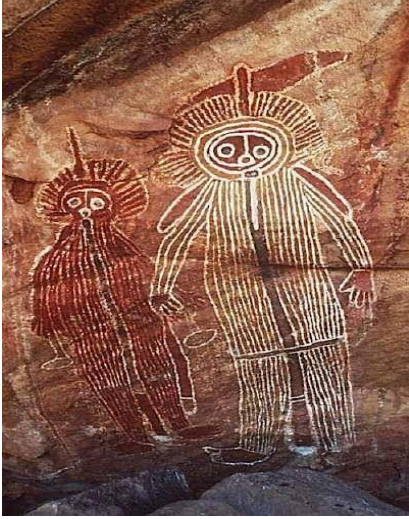
اللون الأحمر والأصفر والأسود، حيث جعلت من رسوماته دلالات فنية وبعد شكلي يعبر عن استخدام الإنسان الأول لتقنية المزج بين اللون والنحت.



شكل (2)

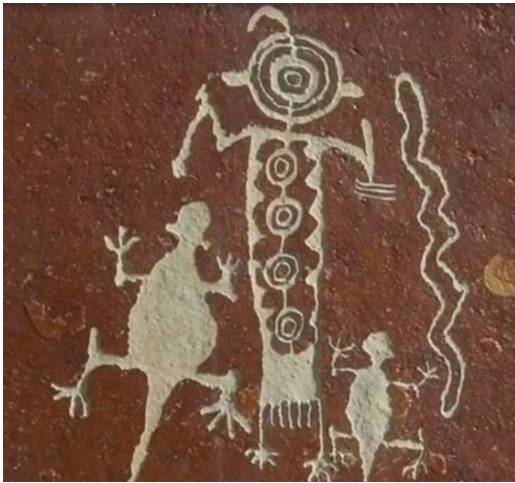
كهف لصور لحجري القديم، التاميرا، إسبانيا، يعبر عن  
نحت بارز محزوز وملون بعناصر نباتية لحيوان

(1) محسن محمد عطية: جذور الفن، دار المعارف، القاهرة، 1994، ص15-16



شكل (3)

كهف الصر لحجي القديم، استراليا من أرنهيم  
لاند في الشمال إلى تسمانيا في الجنوب، لنت  
لعناصر آدمية مستغلاً تقنية الدمج بين التصوير



شكل (4)

كهف الصر لحجي القديم، إيطاليا، نقوش تعبر عن  
رموز المياه مستخدماً عناصر حية (أدمية وحيوانية)،  
وطبيعة لون لخامة في تلوين الشكل النهائي للعمل.

أما في عصور الحضارات وما قبل التاريخ في الفن المصري القديم، زخر الموروث الفني  
بالعديد من الأعمال الفنية على جدران المعابد والمقابر على أن للصي القديم قد استخدم تقنية المزج  
بين النحت البارز وفن التصوير في أعماله وعبر عصوره وأسرته المتتالية، حيث كان للصي القديم  
يقوم برسم وتسجيل أعماله اليومية التي كان يقوم بها وأيضاً كان يقوم بتسجيل الصوص الدينية على  
الجدران والمقابر حيث كان يعتقد في البعث والخلود فهذا يعتبر الرسم والتسجيل على الجدران والمعابد

لها هدفين احدهما ديني والآخر دنيوي ولقد ساعده في تلك تعدد الالوان والمصادر اللونية التي كان يستخرج منها اللون.

"وكثيرا ما كلفت نضرة الالوان وبهاؤها في تصاوير المقابر للصرية القديمة ونقوشها موضع التأويل مما دفع الكثير الى الاعتقاد بوجود سر لم يتم كشف النقاب عنه او الاعتقاد بأنها من انواع لا توجد الان بل لا نعرف طبيعتها. ولكن الامر ليس كذلك على اية حال فقد حلت هذه المواد تكرارا ومرارا فوجد انها باستثناء عدد قليل جدا منها اما مواد معدنية طبيعية سخنت سحنا ناعما او صناعيه حضرت من مواد معدنية وهذا هو السبب في بقائها جيدة وايضا لظروف الداخلية داخل المقبرة وعدم تعرضها لظروف لاجوية خارجية." (1)

وقد كان النحت والتلوين حرفا وثيقة صلة بصير القديمة بحكم ما كان واقعا من تلوين كافة اعمال النحت في لثب والاحجار اللينة والاحجار لصلبة أحيانا. اما في النقوش الرسام (ش قدت) يرسم الاشكال والصوص على مربعات بمغرة حمراء او سناج يسطره على سطح الحجر ثم يعقبه النحات او قبض الازميل (ثامد جات) ثم يلون النحت لخر الامر كما تخفى المربعات اللون وان لم نعرف يقينا ان كان التلوين بيد الرسام المخطط ام سواه.

ويرى التلوين فضلا عن تلوين النحت على الملاط ولثب والقماش (في شكل القماش المقوى) (كارتوناج) والكتان والقخار ولحجر انها وان كلفت استخمت احيانا على تلك المواد مباشرة فقد كان الاغلب ان تتخذ من بعد مزاج من لطباشير والغراء (يسميا الفنانون اليوم Gesso).

ومن تلك الأعمال الفنية التي تعبر عن تقنية الدمج بين التصوير والنحت البارز عند للصوي القديم شكل (5-6-7) والتي يعبر عن تقنية الدمج بين فن النحت البارز وفن التصوير حيث مازلت تلك الألوان باقية بدخل جدران المعابد بعيدة عن عوامل وظروف تغير المناخ، حيث أبدع للصوي القديم في تلك الرسومات المنحوتة والملونة بطريقة متقنة تدل على ابداع للصوي القديم في استخدام تلك التقنية.



### شكل (5)

أنوبس (الآلهة برأس ابن آوى) مع  
فرعون سيتي الأول، أبيدوس،  
الاسرة 19، الدولة الحديثة، مصر.





شكل (6)

نحت بارز لكائنات مركبة مثل الثعبان  
ورأس قطة وجسم آدمي، بمعبد إسنا.



شكل (7)

نحت بارز لرياح جنوبية على سقف فلكي في معبد  
حتحور في دندرة، يرمز الكبش المجنح بأربعة رؤوس  
إلى الرياح الجنوبية على السقف الفلكي في القاعة  
الخارجية لمعبد حتحور في دندرة. تظهر أشكال الرياح  
مثل هذه فقط في الآثار المصرية في الفترة اليونانية  
الرومانية. على اليمين نرى الإله 'هيه' برأس الضفدع  
والإلهة برأس الأفعى 'هيت'، وهما تجسيدان لما لا  
نهاية. تم بناء هذا الجزء من معبد دندرة خلال الفترة  
الرومانية (القرن الأول الميلادي).

أما عن فنون حضارة بلاد الرافدين فقد تميزت بالدراما، لحركة الديناميكية، ديكورية العمل الفني  
في اللون والكتل، والتنظير الزخرفي، فجاءت الأعمال الفنية البارزة للجسم الإنساني والحيواني بملامح

عنيفة وحيوية فائقة مع تحقيق المرونة في أجسام والاستدارة فيها.<sup>(1)</sup> حيث مزج الفنان العراقي القديم بين النحت البارز وفن التصوير ليضيف على أعماله المعمارية حس لحركة والواقعية والابداع، وقد ظهر ذلك من خلال شكل (8) المتمثل على جدران الصور لجنوبي في بابل القديمة، والتي يعبر عن حيوان خرافي حيث مزج الألوان بالعمل النحتي البارز ليبرز قيمته الجمالية والتشكيلية للمبني المعماري. وعن شكل (9) التي يعبر عن لوحة نحت بارز وقد مزج بها جس الألوان والتي استخدمها من لطبيعة من خلال جس النباتات ولطين كما استعملت بلون لجر الأساسي.



شكل (8)  
نحت بارز بابلي جديد: للإله مردوخ  
على جدران الصور لجنوبي في بابل.



شكل (9)  
نحت بارز لبلاد الرافدين: تفاصيل راية أور في المتحف البريطاني، لندن.

**ثانياً: جماليات الدمج بين اللون والخامات المتعددة في أعمال النحت البارز المعاصر.**

(1) شمس الدين فارس: المنابع التاريخية للفن الجداري في العراق المعاصر، مؤسسة رمزي للطباعة، بغداد، 1974، ص12.

بعد ظهور التقدم التكنولوجي في العصر الحديث في بلاد الغرب وأمريكا، أُنِي إلى تطور استخدام تقنيات المزج بين فن التصوير وفن النحت البارز، مع بداية ظهور فن الكولاج وفن التجميع والتوليف، مما جعل الفنانين المعاصرين يستخدمون بقايا لحروب والعناصر المتوفرة في البيئة المحيطة واستحدثوا خامات مختلفة ادخلوها على فن النحت البارز وأخذ شكل القلب المتعارف عليه للوحة النحت البارز تتحول من فكرة تقليدية منحوتة ومشكلة إلى فكرة جديدة متمردة باستخدام خامات مستحدثة، جعلت من لوحة النحت البارز عملاً فنياً متحررة ومتطوراً باستخدام مزيج من الألوان لطبيعية والمصنعة لأبعاد فنية وجمالية وشكلية. وهنا لا بد إلى الإشارة إلى النحت البارز المعاصر التي ارتبط بالمفاهيم المصرية ومدى تأثيرها على مفهوم الفن، وهو التي ظهر نتيجة التحولات الأساسية التي برزت في بدايات القرن العشرين وفي فن النحت البارز، فبداية التمرد على لشكل التقليدي للفن ظهر مع لحركات الثورية مثل الدادية والتي بدورها كلت بداية استخدام العناصر جاهزة لصنع فن النحت، ومن أشهر روادها مارسيل دوشلمب، وبابلو بيكاسو، ومكس أرنت ولويز نيفلسون.

"حيث بدأوا باستخدام خامات متنوعة (الوسائط المتعددة) تتعدى لخامات التقليدية في تنفيذ للأعمال الفنية محطماً بذلك قيوداً كبيرة كان لها الأثر في تنفيذه، ولعل البدايات الأولى للنحت بخامات متعددة الممزوجة بفن التصوير الزيتي والجدري، ظهر في أعمال الفنان الإسباني " بابلو بيكاسو Pablo Picasso" حيث كان عمله يتألف من تركيبات من الخشب وخامات أخرى التي تنتمي إلى نمط جديد من الفن لم يكن مألوفاً من قبل التي يتبع تقنية المزج بين اللون والتجميع كما هو موضح بشكل (10)،"<sup>(1)</sup>

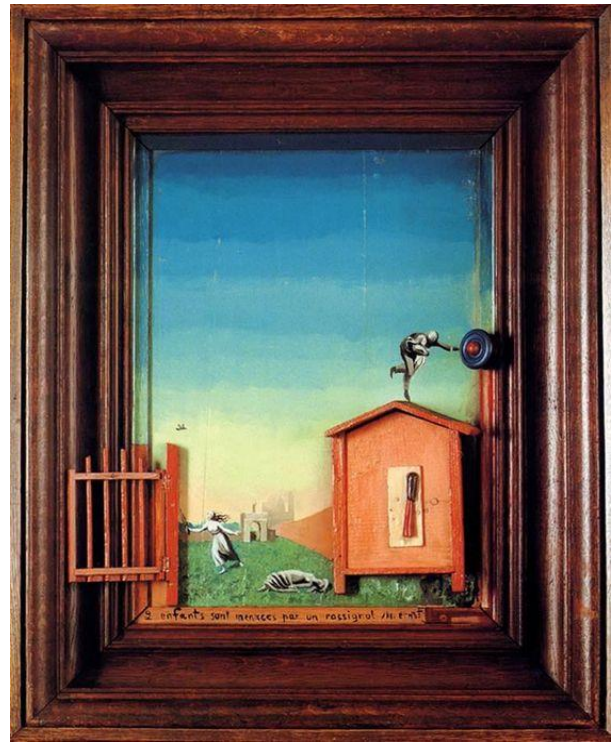


شكل (10)

بابلو بيكاسو Pablo Picasso، لطبيعة لصامته،  
خشب وخامات أخرى، 1914،  
بمتحف ميت فيفث أفنيو The Met Fifth Avenue  
بنيويورك..

<sup>(1)</sup> هيربرت ريد: النحت الحديث، ت: فخري خليل، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1994، ص 58.

وقد أوجدت مدارس فنية تقنية المزج بين فن التصوير وفي النحت البارز في أعمالهم الفنية من خلال أسلوب التجميع والتوليف والتركيب والاستعانة بألوان العناصر للضافة بصورة تجعل العمل الفني متناسقاً مع إضافة القليل من الألوان الزيتية في أعمالهم الفنية. "ونتيجة لذلك استعان نحاتو المستقبلية باستخدام الأسلوب التجميعي في أعمالهم كما هدفوا إلى تحقيق تعيش بين العمل الفني والجدار أو البيئة، وقد أكد "بوتشيوني Boccioni" تلك في قوله "إننا ندع لشكل مفتوحاً ثم نحيط البيئة به".<sup>(1)</sup> وتلك نتيجة لتطبيق فـس الألوان ودرجاتها في الأعمال الفنية الناتجة عن استخدام تلك التقنية كما هو موضح بشكل (11) والتي تعود إلى الفنان مكس أرنت Max Ernst حيث قام بفن التجميع مع الاهتمام باللون ونتج عن تلك لوحة النحت البارز، أما شكل (12) والتي يعود إلى الفنان ألكسندر أرشبينكو Alexander Archipenko حيث اتبع فيه أسلوب النحت التقليدي صب العمل على هيئة برونز وقام بالتبطين ومزج ألوان التصوير على العمل النحتي ليعطي عليه روح الابداع والحركة.



شكل (12)

ألكسندر أرشبينكو Alexander

Archipenko ، لا تزال الحياة مع كتاب

الناشر ط... المجلد... سنة... رقم... العدد...

كره، ص 18

120

شكل (11)

مكس أرنت Max Ernst ، طفلان يهددهم

العندليب، حُب وخامات آخي، 1924.

أما عن الفنان الفرنسي "جان آرب Jean Arp" في لوحته البارز شكل (13) بعنوان قيص لجبهة وشوكة حيث احتوى العمل النحتي البارز على ثلاثة مستويات مختلفة حيث مزج في عملية بنائه بين اللون والكتلة مما يعطي للشاهد الإحساس بالليوننة والتناغم.



شكل (13)

جان آرب Jean Arp ، قيص لجبهة وشوكة،  
هتب، 1922، المتحف الوطني للفنون في واشنطن.

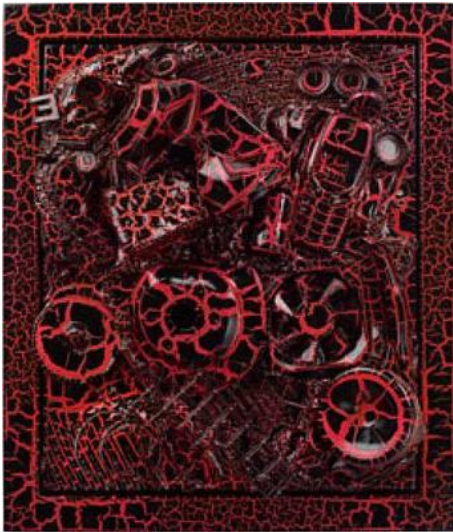
"ومن اعمال النحت البارز الأخرى التي تعبر عن نك التقنية ترجع للفنان الأمريكي "جاسبر جونز Jasper Johns" كما هو موضح بشكل (14) حيث تعبر عن لوحة تجميعية لأشياء جاهزة مثل المكسنة وفجان لشلي وإطار صور ممزوجة بألوان زيتية مع الاحتفاظ بألوان العناصر للضافة والمجمعة، حيث أعطت العمل الفني الروح والحركة والتعلق.



شكل (14)

جاسبر جونز Jasper Johns ، لوحة تجميعية، مكسنة وفجان  
وهتب، 1962، مركز ووكر للفنون، مينيابوليس، الولايات  
المتحدة الأمريكية.

ولقد استخدم النحات "أنسلم ريبالي" Anselm Reyle، الوسط المتعددة في لوحاته التجريدية ومنحوتاته البارزة ذات لطابع التركيبي والتجميعي الملونة كما هو موضح بشكل (15) التي تعبر عن خامات متعددة الوسط حيث استخدم إطارات المعادن لأجهزة الهويف وغيرها، وقام بتغطية العمل باللون الموحد حيث غب عليه اللون الأحمر رمزاً للحياة والحركة، والأسود للدلالة على التمرد والحزن، حيث اضفى عليها روح لوحة تصويرية مع بروز لوحة النحت البارز ونتج عنه تلك العمل الفني المتناغم.



شكل (15)

أنسلم ريبالي Anselm Reyle - بدون عنوان -  
وسط متعدد على قماش - إطارات معدنية - ورنيش

30×36سم - 2009

وهناك أعمال أيضاً تعتمد على تقنية المزج بين فن النحت البارز وفن التصوير بصورة مختلفة معتمداً في ذلك على الألوان الطبيعية لعناصرها المجمعّة ونتج عن تلك لوحة زيتية بارزة كما هو موضح بشكل (16) للفنان جون أنجوس (John Angus) حيث استخدم في هذا العمل النحتي قصاصات الورق الملون مع جص قطع معدنية لامعة بصورة عشوائية ونتج عنها لوحة زيتية منحوتة بارز بطريقة التجميع.



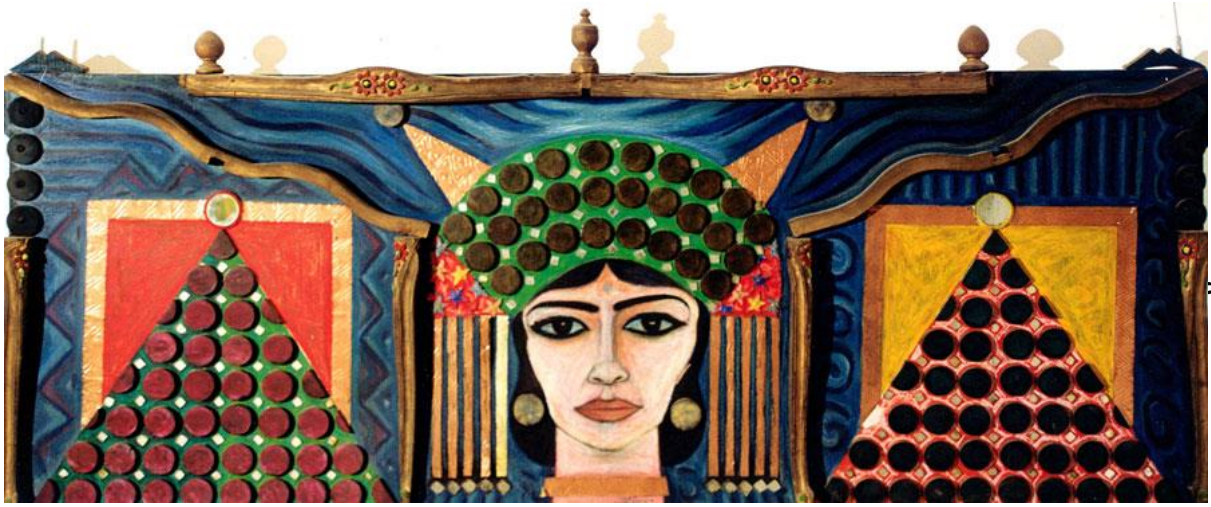
شكل (16)  
الفنان جون أنجوس John Angus - ورق  
ملون وقصاصات معدنية - 80×80 سم -  
2008.

وعن فن النحت المصري الحديث فقد اخذ بالتأثر بفنون ومدارس الغرب وتقنياته المختلفة، فمن خلال فن التجميع والتركيب ظهر في ساحة الفنون نحائين وفنانين امزجوا بين فنون التصوير الزيتية والجدارية وفن النحت البارز بمخف أشكاله وقوالبه المستحدثة ولمع في سماء تلك الأسلوب كلاً من رضا عبد السلام وصعت دواستاشي، حيث مزجوا بين اللون والعناصر الضافة إلى العمل الفني البارز مع الاحتفاظ ببعض ألوان تلك العناصر ونتج عن ذلك عمل فني بمفهوم مستقل وبحكاية فنية جديدة تعبر عن روح وأسلوب الفنان الخاصة، كما هو موضح بشكل (17-18).



شكل (17)  
رضا عبد السلام - بقايا الأرض  
المحروقة، نحت تجميعي، وسائط  
متعددة، 2014.

شكل (230)



شكل (18)

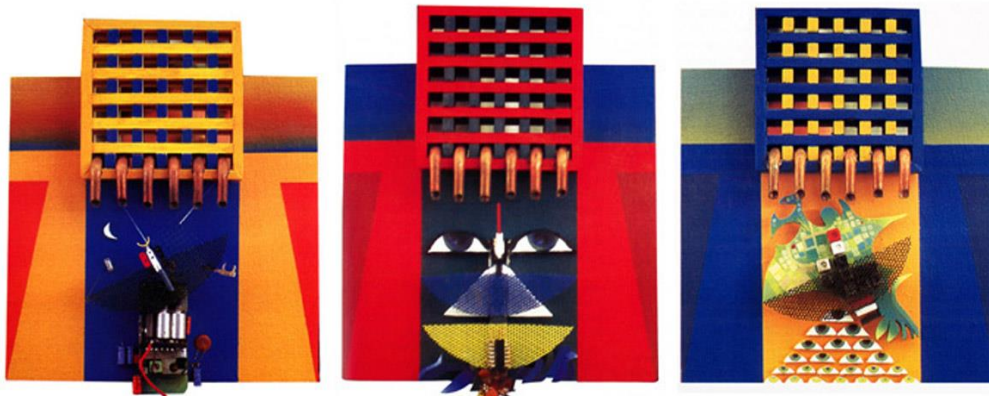
عصمت دواستاشي - العروسة، نحت تجميعي، خامات مختلفة، 1986.

أما الفنان **أحمد نوار** (1945) التي قام بالترزاج بين خامات مختلفة في عمل تجميعي مع التلوين بالأكريليك وبين المجسمات الجاهزة كالأخشاب والمواسير والدوائر الكهربائية كما هو موضح بشكل (19).

"ففي أعمال الفنان **فارس أحمد فارس** (1959) نرى العناصر الإنسانية والهندسية والحيوانية في وحدة واحدة أساسها الإحساس التركيبي لشكلي والنفسي والانفعالي، فالعناصر الإنسانية وأهمها في لوحاته المرأة، نراها في حركات وزوايا وأشكال مختلفة تشعرك بالدفع والتواصل وكثيراً ما نراها ملفوفة بكثير من الأقمشة التي تحمل ثنيات تقترب من الكتل الحجرية وكأنها منحوتة داخل العمل التصويري، وفي عناصره الهندسية نرى أنها مستوحاة عن قرب أحياناً أو بعداً تكراراً من الوحدات الإسلامية وخاصة تلك المثلثات والتي كأنها عرائس لجوامع التي تطف الأسطح لتعطي المهابة



والخشوع، والأشكال المعمارية الداخلية في عرق التكوين لتكون حجرات متداخلة داخل العمل الفني ذات نوافذ صغيرة معظمها مغلق،<sup>(1)</sup> ومن الأعمال الفنية التي تعبر عن تقنية المزج بين فن التصوير وفن النحت البارز العمل شكل (20).



شكل (19)

أحمد نوار - ثلاثية توشكي، نحت تجميعي، وسلط متعددة، 1997.



شكل (20)

فارس أحمد فارس نحت تجميعي، تصوير زيتي  
+ حفر حطب ملون + تشكيل نحاس أصفر،  
2001.

وقد أخذ الفنان للصي هاني مجلي  
الممزوجة باللون الزيتي والوريش ونتج عنه أعمال فنية بتقنية المزج والدمج بين فن النحت البارز وفن  
التصوير، كما هو موضح بشكل (21).



(1) <http://>

ولمعت في سماء الفن للصوي لحيث والمعاصر العديد من الفنانين الذين اخذت تجاربهم في المزج بين تقنية التصوير واللون وبين فن النحت البارز لتجاه مخلف حيث ظهرت وكأنها لوحات زيتية، أمثال النحات **يوسف محمود** (1972) حيث تسمت أعماله بالفن لشعبي والهوية للصيرية، ففي شكل (22) قام الفنان باستخدام تقنيات التصوير اللونية لصريحة ومدى تأثيرها على منحوتاته البارزة.



شكل (22)  
يوسف محمود - نحت بارز، ألوان أكريليك على  
بوليستر، 2023.

وعن فن النحت المعاصر بالوطن العربي فقد تأثر أيضاً بتقنيات الدمج والمزج بين فن التصوير اللوني والجدري التركيبي وفن النحت البارز، حيث شككت الاتجاهات الغربية قاعدة مهمة للهضة الشكيلية العربية في مخلف جوانبها، لاسيما على لصعيين التقني والمعرفي، وكنت المدارس المستحدثة في الغرب تفتح نوافذ جديدة للثقافة الصيرية، والحلول الشكيلية لى الفنانين العرب الذين مضوا في إثر التيارات الغربية يمثلونها ويحققون فيها حضوراً إبداعياً واضحاً، ما زال يفيض في

ساحات التشكيل العربي بإنجازات مهمة، تتدرج من الواقعية إلى التجريد في جميع أشكاله وآفاقه.<sup>(1)</sup> وتقنياته المستحدثة.

حيث ترجع استخدام تقنيات الدمج بين فن التصوير وفن النحت البارز في الوطن العربي، للفنان الخزاف الأردني "محمود طه (1942-2017)" حيث كان باحثاً ومجرباً من لطراز الأول فيقوم بنقل هموم شعبه بلغة لطين نك التي حول بها العلي والنفعي إلى لغة تشكيلية انتقلت بالأواني ولصحن الخزفية إلى عمل فني بارز بامتياز وفق شروط لوحة النحت البارز،<sup>(2)</sup> وتظهر نك التقنية بشكل (23) وهي عبارة عن مجموعة من لوحات خزفية تحتوي على رموز وكتابات عربية وأشكال حية بطريقة مجردة وتقنيات فنية حديثة ممزوجة باللون مختلفة عن الشكل التقليدي للعمل الفني لخامة الخزف.



شكل (23)

محمود طه - نحت بارز - لخامة:  
خزف.

وعن تجربة الفنان الأردني مأمون ظبيان (1956) حيث بدأ رحلة مزاجية بين تقنيات التصوير من خلال رؤية تحليلية أقرب إلى منهج التكعيبية، ثم توجه نحو التجريد متخطياً من أسلوب التصوير التقليدي وبأسلوب التجميع والمزج بين التصوير والنحت قام بتوليف أعماله من قصاصات النسيج والسجاد والأحشاب بالإضافة إلى الألوان التي يضيفها على سطح لوحاته البارزة، ويضيف عليها تعبيرية

<sup>(1)</sup> طاهر البني: الاتجاه الإبداعي في التشكيل العربي المعاصر، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، مج 2، 2018، ص 1718.

<sup>(2)</sup> وفاة - الفنان طه - أبرز - رواد - الفن - التشكيلي - الأردني - والعربي - <https://www.addustour.com/articles/937942>

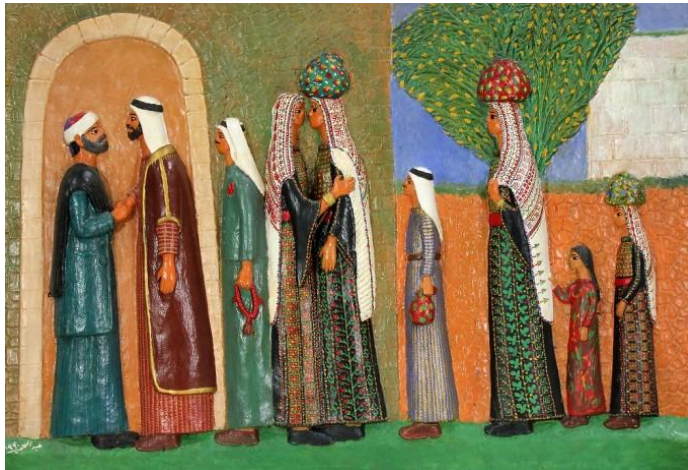
ورمزية وتاركاً أطراف المواد التي يستخدمها كما هي عشوائية، كما هو موضح في العمل الفني بشكل (24).<sup>(1)</sup>

أما عن الفنان الفلسطيني عبد الحي مسلم (1933-2020) الذي أبدع أيضاً في التزاوج بين ألوان التصوير والنحت البارز في أعماله المنحوتة كما هو موضح بشكل (25) التي عبر فيه عن خروجه على المؤلف في شكل قلب النحت البارز المتعارف عليه، فهي تعبر عن موضوعات الكفاح والعمل الفدائي الفلسطيني وسماها بالزيارة.



شكل (24)

مأمون زببيان - دمج بين التصوير والنحت البارز - خامات متعددة.  
خامات متعددة.



شكل (25)

عبد الحي مسلم - دمج بين التصوير والنحت البارز - خامات: سيراميك  
مثبت على هتب 56 × 82 سم،  
1990.

"والتجربة الجمالية والتشكيلية لدى الفنان

وتعددية تجعل من أعماله ذات أبعاد استيطاقية ورمزية متعددة، تستمد «وجودها الجمالي» من كونها مدرجة ضمن خانة لحدثة في كمل ما تحمله من معان ودلالة،<sup>(2)</sup> فالعمل الفني الموضح بشكل (26)

(1) إبراهيم النجار أبو الرب: الفن التشكيلي المعاصر في الأردن، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ط1، 1998، ص124.  
(2) <https://www.tetouanclub.com/el-mekki-mghara-tetouan/>

التي يعبر فيه الفنان على أسلوبه الخاص حيث قام بالتوليف والدمج بين التصوير والنحت البارز، فلقد استعان بالأسلاك والأحبال والخشب والألوان والرسم والتلوين ونتج عنه تلك العمل التي يصف بالتنغم والحركة.

أما بالنسبة لأعمال الفنان العراقي سومر هندلوي (1976) كما قال عنه د/ هاشم لطويل: "فهي تكف وفر في التجارب التقنية وتطبيقاتها المختلفة على خامات متنوعة وما يترتب عليها من مؤثرات بصرية مسرة. لشخص والمفردات التجريدية والمساحات المختلفة تتربط بشكليات متنوعة عبر نسيج من الألوان المتنافرة تارة والمتناغمة تارة أخرى لتضي على التكوين الكلي حياة وحيوية للمشاهد السردية الجميلة."<sup>(1)</sup> فهو يقوم بالتزاوج بين التصوير والنحت بطريقة متميزة من خلال ألوان ووسائط مخططة على منحوتة من الألياف الزجاجية كما هو موضح بشكل (27).



شكل (26)

المكي مغارة - الخامة: تقنيات وخامات  
متعددة ألوان وأسلاك وأحبال وخشب  
وقماش، 2006.



شكل (27)

سومر هندلوي - تكوينات - الخامة: تقنيات مستحدثة من  
التصوير والنحت، 2017

وفي جداريات الفنان لسوري فؤاد دحدوح (1956) مزج فن النحت البارز بالتصوير كما هو موضح بشكل (28) وتعد تلك الأعمال خطوة مميزة في تجربته الفنية حيث ترمز على شكل النحت

(1) <https://www.sumerart.com/criticism.html>

البارز المتعارف عليه صياغة مفعمة بألوان لشرق حيث استعاد الفنان هجس التجريب لحيي صطحباً معه مجموعة شخوصه ولاسيما المرأة وهن مفردات وتفاصيل متعارف عليها حيث أعاد تكوينها وبناءها الفني بشكل ابتعد فيه الفنان عن التعقيد، وبلمسات تحوير جزئية أسبغ عليها سمات الإنسان القطري البسيط فتحول لوحاته إلى فضاءات مفتوحة على احتمالات الرؤية البصرية المقننة التي اعتمدت على التقف في اللون مع الاختزال في الشكل كما لم يقصر الفنان "دحدوح" في لوحاته على مساحة الرؤية الجمالية بل أغناها بحالة تأملية شد عين المتلقي أكدتها خطوطه التي تشد وتهدأ هب موقعها وأهميتها من حيث الدلالة والصد، أو من خلال اللون التي يظهر جنس الشكل في المقدمة أو يتراجع إلى الخلفية هب ضرورته.<sup>(1)</sup>

وعن الفنانة اليمنية آمنة الصبي (1967) التي استطلعت أن تجد لنفسها أسلوباً خاصاً ومميزاً بنكهة خاصة غير مألوفة في الوسط الفني التشكيلي اليمني والعربي، فلحبكة الزخرفية البارزة في أعمالها فقت المؤلف حيث جاء العمل الفني شكل (29) بمثابة قطعة أثرية مكتسية بعق روحاني يدل علي صفاء روحي واستقرار نفسي، حيث قمت بتلك لتجاهاً حديثاً ولغة عالمية معبرة وموضوعية لا وجود للرسم النطق لوحده قادر على توصيل الفكرة.<sup>(2)</sup>



شكل (28)

فؤاد دحدوح - تقنية مختلطة - لخامة: نحت بارز  
خفيف البروز + تصوير أكريليك، 2015.



شكل (29)

آمنة الصبي - تكوين - لخامة:  
نحت بارز، أكريليك على قصب.

(1) يوسف محمود إبراهيم: الفكر التجريبي في فن النحت البارز المعاصر بين التمرد والابداع، بحث منشور بمجلة العمارة والفنون، ع5، ص10.  
(2) ناصر أحمد عبد القوي: الفن التشكيلي في اليمن، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ط1، 2005، ص160-161.

وأما عن الفنان الجزائري نور الدين تابركة (1967) الذي عبر في أعماله الفنية عن تلك لطاسم والتقنيات والألوان المتداخلة في لوحاته البارزة، وتلك الوجوه والمنحوتات التي تحاكي هوية أمازيغية (أفريقية) متحررة من لشعوبية والفلكلور، فهو فنان مخلوق شغوف بالتمرد والتحرر، كما هو موضح بشكل (30).



شكل (30)

نور الدين تابركة - تكوين وطلاسم - لخامة: معدن  
وألوان، 2020.

وهكذا أصبحت لحركة الفنية في الغرب وأمريكا وصر والوطن العربي منذ القديم إلى عصرنا هذا تعطي معني ومفهوم جديد نحو التجديد والتطور معني مستقلاً يعبر عن الاكتشاف والتجريب وتطوير كل ما اكتف عبر الصور وللضارات القديمة، حيث تتمتع كل مرحلة بسماتها الفنية من الاستقلال بالبحث والتجريب التي أعطى أشكالاً فنية وأساليب وتقنيات مستحدثة، ومعالجة فنية وجمالية لكل الموضوعات والتأليف لجديد التي يجمع أكثر من تقنية لتكوين اللوحة الفنية، وتكون نتيجة لخبرات الماضي البعيد، والحاضر التي يتطب جس الاكتشافات والتجارب، يصل إلى مخاطبة المستقبل بما هو معاصر في العالم من فنون مختلفة.

## المراجع:

1. <http://www.fineart.gov.eg/arb/cv/About.asp?IDS=181> قطاع الفنون التشكيلية - حول رؤية الفنان
2. <https://www.sumerart.com/criticism.html>
3. <https://rarc-school.yoo7.com/t239-topic>
4. <https://www.addustour.com/articles/937942> -- وفاة الفنان طه-ابرز-رواد-الفن-التشكيلي-الاردني-والعربي
5. <https://www.tetouanclub.com/el-mekki-mghara-tetouan/>
6. Mohsen Bayed: Consultant architect the oxford companion to Art, Edited by Harold Osborne.
7. إبراهيم النجار أبو الرب: الفن التشكيلي المعاصر في الأردن، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ط1، 1998.
8. تغريد شعبان: فن النحت في العصر القديم، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، 2010م.
9. شمس الدين فارس: المنابع التاريخية للفن الجداري في العراق المعاصر، مؤسسة رمزي للطباعة، بغداد، 1974.
10. طاهر البني: الاتجاه الإبداعي في التشكيل العربي المعاصر، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، مج2، 2018.
11. مجمع اللغة العربية: معجم ألفاظ الحضارة الحديثة "مصطلحات الفنون"، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، مصر، 1980م.
12. محسن محمد عطية: جذور الفن، دار المعارف، القاهرة، 1994.
13. ناصر أحمد عبد القوي: الفن التشكيلي في اليمن، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ط1، 2005.
14. هربرت ريد: النحت الحديث، ت: فخري خليل، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1994.
15. يوسف محمود إبراهيم: الفكر التجريبي في فن النحت البارز المعاصر بين التمرد والابداع، بحث منشور بمجلة العمارة والفنون، ع5، 2017.